Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(ب) **الكلمة الأولى**، كلمة الرب إلهنا قد بنت بيتاً من اللحم والعظم وصارت إنساناً مثلك ومثلي». والكلمة صارت إنساناً. إن وقفنا عند هذا الحد من الكلام، تبيّن لنا بوضوح مدى توافق جبران والعقيدة. ولكن هذه «الكلمة جاءت إلى يسوع واتحدت معه»[1]، في حين أن العقيدة المسيحية تقول بيسوع الكلمة وبالكلمة يسوع، إنّهما واحد في الأساس ومنذ البداية، لم يكونا منفصلين لا في الماهية ولا في الزمن. يفهم من كلام جبران أن الكلمة ماهية مستقلة ويسوع، بدوره، ماهية مستقلة بينهما يقوم فاصل زمني، فالكلمة من قبل يسوع ويسوع من بعد الكلمة ثم تمّت بينهما عملية الاتحاد.

يسوع في الرؤيا الجبرانية ــ وهو ما يخالف العقيدة المسيحية ــ لم يكن في الأول الله، لم يكن المسيح، صار مسيحاً بعد أن اختاره الرب، أي على سبيل الاصطفاء. وعليه، فإن جبران نفسه يمكن أن يكون «المصطفى». إن جبران، بالتالي، ينكر على المسيح أزليته وألوهيته الأزلية وبالضبط بنوته الوحيدة لله. يسوع واحد من بني البشر مخلوق جاءت الكلمة واتحدت معه. وفي هذا الكلام تناقض جوهري مع العقيدة المسيحية.

(ج) **الناصري**:

«قد ولد يسوع الناصري ونشأ مثلنا، وكان أبوه وأمه كوالدينا وكان هو إنساناً مثلنا»[2].

«ويسوع، رجل الناصرة، كان المضيف والممثل للمسيح»[3].

«كلمات المسيح من شفتي يسوع الجليلي»[4].

إن جبران لا يرى في ولادة يسوع ولادة فريدة، والمسيحية تراه مولوداً من الله

---

(١) جبران، المؤلفات الكاملة المعربة عن الإنكليزية: ص ٢٣٦.

(٢) المصدر نفسه: ص ٢٣٦.

(٣) المصدر نفسه: ص ٢٣٦.

(٤) المصدر نفسه: ص ٢٣٦.